

## الرؤية والرسالة والهدف

### الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

### الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

### الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة  
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

**Iraqia University**

**Journal of the College of Education  
for Women: A Peer-Reviewed  
Academic Journal**

**جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم**

**الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل  
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

[wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq)

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

### التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات  
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

### دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من  
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،  
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة  
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية  
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة  
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية  
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

**أولاً : رئيس هيئة التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن**

**ثانياً : مدير التحرير:**

**الأستاذ الدكتور**

**أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية**

**ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:**

عضواً خارجياً.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.
عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	٧.
عضواً	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.

عضواً	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د نكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

### رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي [wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq](mailto:wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq) ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

## دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

## دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

## افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله  
وصحبه تسليماً كثيراً...  
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية ) يحمل الرقم (32) ،  
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحثاً متنوعاً بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية  
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء  
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة  
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي  
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة  
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،  
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة  
ربيع 2026/3/15

الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
٢٣-١	أ.م.د. روافد جبار شرهان	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد - التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	.١
٥٣-٢٤	أ.م.د. محمد حماد عبد اللطيف	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	.٢
٦٨-٥٤	أ.م.د. رؤى لؤي عبد الله	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	.٣
٨٨-٦٩	أ.م.د. جنان عبد الله شفيق	The Tree as a Hero in Richard Powers' <i>The Overstory</i> : An Eco Fiction Study	.٤
١٢١-٨٩	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	الزوائد على الطاهرية في شرح المقدمة المَحسِبة - دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٦٩ هـ) / دراسة وتحقيق	.٥
١٤٠-١٢٢	م.م. الهام زيد عبید	الإعجاز في القرآن الكريم	.٦
١٦٠-١٤١	د. سيناء صالح مهدي	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	.٧
١٧٩-١٦١	د. محمود حسين ناصر	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	.٨
١٩٤-١٨٠	م.د. أنوار قتيبة يحيى	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول ) أنموذجاً	.٩
٢١٤-١٩٥	م.د. عمر عباس نعيثل	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	.١٠
٢٢٣-٢١٥	م.د. مصطفى اياد شهاب	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	.١١
٢٤٦-٢٢٤	م.د. اسراء كريم خليفة	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	.١٢

٢٥٨-٢٤٧	م.د. زينة غني عاشور	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	.١٣
٢٨٨-٢٥٩	م.د. سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) اثره ومروياته التاريخية ( دراسة تاريخية )	.١٤
٣٠٧-٢٨٩	م.د. غادة فائق محمد	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	.١٥
٣٢٣-٣٠٨	م.د. فاطمة عامر علي	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)	.١٦
٣٥٧-٣٢٤	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م // ( الثورة الثقافية نموذجاً )	.١٧
٣٧٨-٣٥٨	م.د. نبراس بلاسم كاظم	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	.١٨
٤١٠-٣٧٩	م.م. زينب خليل جابر طه العاني	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	.١٩
٤٢٦-٤١١	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجاً	.٢٠
٤٤٠-٤٢٧	م.م. نبأ علاء فاضل	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	.٢١
٤٥٧-٤٤١	م.م. هدى رزاق ابراهيم	<b>Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The War That Saved My Life</b>	.٢٢
٤٨٢-٤٥٨	م.م. احمد طارق ياسر عزيز	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	.٢٣
٥١٧-٤٨٣	م.م. ايمن حسن صبري	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	.٢٤
٥٤٧-٥١٨	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	.٢٥

٥٧٧-٥٤٨	م.م. راجح حاتم توفيق	بعثة نبي الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	.٢٦
٦٠١-٥٧٨	م.م. رفقة رعد خليل	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	.٢٧
٦٢٤-٦٠٢	م.م. زينة قاسم جواد	الشَّيْبُ وَنُعُوتهُ فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِّلَالِيَّةِ وَالوَقْعِ الصَّوْتِيّ /دراسة تطبيقيّة في/كِتَابِ المُخَصَّصِ لِابْنِ سِيدهِ (ت٤٥٨هـ)	.٢٨
٦٥٩-٦٢٥	م.م. سنان عطا عبد	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	.٢٩
٦٧٩-٦٦٠	م.م. شيرزاد احمد عبدالرحمن	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	.٣٠
٧٠٥-٦٨٠	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	المقاصد الكليّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	.٣١
٧٢٧-٧٠٦	م.م. مروة رعد صبيح	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	.٣٢
٧٣٨-٧٢٨	م.م. نور مجيد مجلي	<b>Parallelism in Modern American Poetry</b>	.٣٣
٧٦٠-٧٣٩	م.م. وسن عبد الستار جاسم	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	.٣٤
٧٧٧-٧٦١	م.م. وئام رعد هاشم	السرقاات الأدبية في النقد العربي	.٣٥
٨١٦-٧٧٨	م.م. محمد صالح جسام	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	.٣٦
٨٤٠-٨١٧	محمد طارق مجبل	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	.٣٧
٨٦٣-٨٤١	يقين مهدي كاظم أ.د. جاسم الحاج جاسم	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجاً	.٣٨

٨٨٧-٨٦٤	عذراء محمد عباس أ.د. إسرائ كريم عبد الله	أحكام النكاح والمكاتبه في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيره أحكام القرآن للجصاص (ت ٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ)	.٣٩
٩٠٨-٨٨٨	شهد عبد المنعم شلال أ.د. ساجدة محمد زكي محمود	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	.٤٠
٩٢٨-٩٠٩	بشير مريد خليفه أ.د. مؤيد منفي محمد	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألهلي	.٤١
٩٤٩-٩٢٩	رسل خالد نعيمش أ.م.د. هدى هشام إسماعيل	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	.٤٢
٩٧٠-٩٥٠	أنفال هشام سليم أ.د. فاتن عبد الجبار جواد	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	.٤٣
٩٩٢-٩٧١	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	.٤٤
١٠٠٨-٩٩٣	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القرشي	التورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	.٤٥
-١٠٠٩ ١٠٢٨	زهراء كاظم سواوي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	دَلَالِيَةُ الْعُنُونَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْآيَاتِ ذَوَاتِ الْأَسْمَاءِ	.٤٦
-١٠٢٩ ١٠٤٧	م. مها محمد طه أ.د. سامي جميل ارحيم	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	.٤٧

**قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات**

**السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)**

**The Qashqai Tribes in Iran  
Customs, Traditions, and Socio-Political Transformations of  
(1925–1979)**

الكلمات المفتاحية: (قشقائي – قبيلة – زواج – رقص – تعليم)

**Keywords: Qashqai; Tribe; Marriage; Dance; Education**

**أ.م.د. روافد جبار شرهان**

**Rawafid Jabbar Sharhan, Dr.**

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم التاريخ

**Department of History, College of Education**

**Al–Mustansiriyah University**

## المستخلص

تبين الدراسة حياة القشقائيين وعاداتهم وتقاليدهم وتنظيمهم العشائري ودور القيادة القبلية في الحفاظ على التماسك الداخلي، كما تناول أنماط المعيشة الرعوية والتنقل الموسمي كما يناقش التحولات التي طرأت على المجتمع القشقائي نتيجة سياسة التحديث وبناء الدولة، ولاسيما في مجالات الاستقرار القسري، والتعليم، والإدارة المركزية، ويخلص البحث الى ان القشقائي لم يكونوا كيانا هامشيا بل كيانا فاعلا اجتماعيا وسياسيا اسهم في تشكيل التوازنات المحلية والإقليمية داخل ايران الحديثة.

## Abstract

The study investigates the social life of the Qashqai people, focusing on their customs, traditions, and tribal structure, as well as the role of tribal leadership in preserving internal cohesion. It also examines patterns of pastoral life and seasonal migration.

Moreover, the study analyzes the profound transformations experienced by Qashqai society under modernization and state-building policies, particularly with regard to forced settlement, educational reforms, and administrative centralization.

The findings demonstrate that the Qashqai were not a marginal group, but rather a dynamic social and political actor that played a significant role in shaping local and regional power relations within modern Iran.

## مقدمة

تعد القبائل القشقائية من ابرز التكوينات القبلية في ايران لما تمثله من ثقل اجتماعي وثقافي وسياسي امتد عبر قرون طويلة ، واسهم في تشكيل جزء مهم من البنية التاريخية للمجتمع الإيراني وقد حافظت هذه القبائل بحكم نمط حياتها الرعوي على منظومة متكاملة من العادات والتقاليد والانماط الثقافية التي انعكست بوضوح في اللباس ، والمسكن ، والتنظيم الاجتماعي ، والعلاقات الاقتصادية ، بما جعلها نموذجا غنيا للدراسة، شهدت ايران خلال الفترة (١٩٢٥-١٩٧٩) تحولات سياسية واجتماعية عميقة ، ولاسيما في ظل الحكم البهلوي ، الذي انتهج سياسة مركزية هدفت الى إعادة تشكيل الدولة والمجتمع وفق تصورات تحديثية غربية وقد انعكست هذه السياسات بصورة مباشرة على القبائل ومنها القشقائية عبر محاولات اخضاعها لسلطة الدولة وتقليص استقلاليتها ، وتفكيك بنيتها التقليدية ، وفرض أنماط اجتماعية وثقافية جديدة عليها،

ينطلق هذا البحث من دراسة واقع القبائل القشقائية في ايران خلال العهد البهلوي من خلال تتبع أوضاعها الاجتماعية وتحليل عاداتها وتقاليدها ورصد طبيعة التحولات التي طرأت عليها نتيجة السياسات الحكومية سواء على مستوى نمط العيش او التنظيم القبلي او الرموز الثقافية كاللباس والمسكن فضلا عن موقف هذه القبائل من السلطة المركزية . ويسعى البحث الى تقديم قراءة تاريخية متوازنة تبرز خصوصية المجتمع القشقائي وتكشف في الوقت نفسه حدود التحديث القسري وتأثيره في البنى التقليدية

### إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيسي الاتي :

الى أي مدى أسهمت سياسات الدولة البهلوية في احداث تحولات جوهرية في العادات والتقاليد والبنية الاجتماعية للقبائل القشقائية في ايران خلال الفترة (١٩٢٥-١٩٧٩) وهل أدت هذه السياسات الى اندماج فعلي في الدولة الحديثة ام الى تعميق حالة التوتر والمقاومة ؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية منها :

ماطبيعة العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية التي ميزت القبائل القشقائية قبل التدخل الحكومي المكثف ؟

كيف تعاملت الدولة البهلوية مع نمط الحياة الترحالي والتنظيم القبلي القشقائي ؟

ما مظاهر التحول او الاستمرار في مجالات اللباس والمسكن والاقتصاد الرعوي ؟

كيف انعكست هذه التحولات على علاقة القبائل القشقائية بالسلطة المركزية ؟

هل مثلت مقاومة القبائل القشقائية تعبيراً عن رفض التحديث ام رفضاً لألياته القسرية ؟

### المبحث الأول: اصل القشقائيون

يعود نسل القشقائيين الى الاترك الذين سجل تاريخهم وثقافتهم في مدينة (سومري) في السنة الثانية قبل الميلاد، هاجرت قبائل القشقائي من اسيا الوسطى الى الشرق الأوسط وايران في القرنين الخامس والسادس بعد حملات الغزنويين والسلاجقة تزامنا مع الهجرة الكبرى للقبائل التركية.<sup>(١)</sup>

سكنت قبائل القشقائي في محافظة فارس وتعتبر واحدة من اكبر القبائل الإيرانية، اخذ اسم قشقائي للمرة الأولى عن اسم (جاني اقا شقائي ١٥٨٧-١٦٢٩) وقد كلف من قبل الشاه عباس الصفوي بان يكون حاكماً على القبائل في فارس، عمل جاني اقا خلال فترة خدمته الى تقديم المساعدة لقبيلة القشقائي قدر المستطاع، وتضم قبيلة القشقائي (٦) عشائر كبيرة هي (دره شوري، كشكولي، عملة، فارسيمدار، شش بلوكي، كشكولي الصغرى) وضمت أيضاً (٤) عشائر صغيرة (رحيمي، آيكر، صفي خاني، قراجايلو). شكلت هذه الاتحادات في القرن السابع عشر ليكون قوة

<sup>١</sup> حميده ذو الفقاري، زن زندكي و قبايل ايران، جاب اول، مركز ميران فرهنكي، ٢٠١٠، ص٣.

سياسية وعسكرية في منطقة فارس واستمر ككيان متماسك حتى وصول الحكم البهلوي في إيران عام ١٩٢٥.<sup>(١)</sup>

أما لغة القشقائيين هي لهجة تركية تنتمي إلى مجموعة الأوغوز التركية، إلا أنها تحمل تأثيرات فارسية واضحة في المفردات والنحو، يتحدث حوالي بها أكثر من مليون شخص بحروف فارسية - عربية عند التكوين المحلي<sup>(٢)</sup>، وعلى الرغم من أن لغة القشقائي خليط من التركية والفارسية إلا أن جميع أفراد هذه القبيلة يجيدون اللغة الفارسية ويتحدثون بها بطلاقة<sup>(٣)</sup>، ويعرف رجال قبيلة قشقائي بطول القامة، جمال الوجه، الشجاعة، وجوههم ذات لون حنطي وعيونهم سوداء أو شهلاء اللون، وشعرهم ذا لون أسود، وكافة القشقائيين هم من الشيعة الجعفرية ويلتزمون بعاداتهم وتقاليدهم.<sup>(٤)</sup>

### ـ البنية الاجتماعية والاقتصادية لقبائل القشقائي

تقوم البنية الاجتماعية للقبيلة على روابط النسب والعلاقات الاقتصادية ويحتل الشيخ أو الخان موقعا مركزيا في حل النزاعات وتوزيع المراعي وتنظيم الهجرة الموسمية.<sup>(٥)</sup>

يمثل الخان المركز السياسي والإداري للقبيلة، ويتخذ عنده القرارات المتعلقة بتوزيع المراعي والترحال وحل النزاعات إلا أنه معتمدا على دعم رؤساء العشائر الأصغر ومجلس الشيوخ لضمان تنفيذ القرارات<sup>(٦)</sup>، يعتمد نمط الحياة لدى القشقائيين على التنقل الموسمي بين مراعي الشتاء (المشاتي قشلاق) وبين مراعي الصيف (المصافي ببلاغ)<sup>(٧)</sup>، يقع مشتي القشقائي القشلاق في جنوب شرق محافظة فارس ويبدأ من مناطق الوديان المنخفضة والقليلة الارتفاع في (لار، جهرم،

<sup>1</sup> Pierre oberling, The Qashqai Nomads of Faris. The Hague : Mouton, 1974, p 13.

<sup>2</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص 3.

<sup>3</sup> Knuppel Michael, Qashqai Tribal Confederacy ii. Language, article published in Encyclopedia Iranica, 2009, p286.

علي رزم ارا، جغرافيا إيران السياسية للتداول المحدود، مركز البحوث والمعلومات سلسلة الكتب المترجمة ١٧، ص ٨٤.

<sup>4</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص ١٠.

<sup>5</sup> Jean Piere Digard, Les nomads d'Iran :des tribus Pastorales aux travailleurs immigres paris, Edition du CNRS, 1981, p62.

<sup>6</sup> Fredrik Barth, Nomads of south Persia: The Basseri Trib of the Khamseh Confederacy, Oslo University, 1961, p24.

<sup>٧</sup> قشلاق وببلاغ: مصطلحان تركيان شائعان بين قبائل الرحل في إيران وآسيا الوسطى، يقصد بالقشلاق مناطق الإقامة الشتوية ذات المناخ المعتدل المنخفض حيث تستقر القبائل خلال فصل الشتاء، أما ببلاغ فهي مراعي الصيف المرتفعة والباردة نسبيا حيث تنتقل القبائل في فصل الصيف للرعي، ويشكل التنقل الموسمي بين القشلاق وببلاغ جوهر نمط الحياة لدى القشقائي التقليدي.

Jean Pierre Digard, Op. Cit, p.43.

فيروزآباد) ويمتد الى سواحل الخليج العربي، اما المصايف المصافي بيلاغ فيعتمد القشقائيين على مصيفين احدهما يقع في المنطقة الواقعة بين شيراز وسهل أرجن حتى اطراف كازرون، والآخر في شمال شرق شيراز ويمتد المصيف الأخير من مدينة اردكان بمحافظة فارس حتى حدود كهكيلوية ومن شمال إبادة الى مدينة رضا.<sup>(١)</sup>

وفي فصل الشتاء عندما تكون القشلاق اقرب من الأسواق تعتمد اسر القشقائي غالبا على منتجات الحليب واللبن والجبن المصنوع منزليا إضافة الى لحوم (الغنم والماعز)، اما الخضروات والفواكه فانها تصل اليهم بكميات اقل وقد تواجه الاسر نقصا في التنوع الغذائي اذ كان القشلاق بعيدا عن الأسواق.<sup>(٢)</sup> ويشكل انتاج الالبان المصدر الرئيسي لدخل القشقائي حيث يستخدم الصوف لانتاج السجاد الشهير في أسواق شيراز، هذا الاقتصاد حساس للتغيرات المناخية وأسعار السوق مما يجعل القرارات المتعلقة بالهجرة حاسمة لبقاء القبيلة.<sup>(٣)</sup>

#### - نمط حياة القشقائيين

يعد القشقائيون من ابرز الجماعات البدوية في ايران وكان نمط حياتهم يعتمد على التنقل الموسمي (قشلاق - بيلاغ) وهذا التنقل مازال قائما الى اليوم رغم محاولات الدولة لدمجهم في الحياة الحضرية.<sup>(٤)</sup> ويعتمدون على الخيام كمنازل لهم ويطلق عليها اسم (بوهمون) وتصنع من شعر الماعز وتكون ذات لون اسود.<sup>(٥)</sup> وتكون مقاومة للمطر وتسمح بفاذ الهواء ويمكن تفكيكها بسهولة اثناء الرحيل ويساهم هذا التصميم في توفير بيئة مناسبة للعيش في الظروف القاسية للبادية الإيرانية.<sup>(٦)</sup>

الخيمة السوداء في الصيف تقام في المراعي الجبلية، ويترك جانب طولي واحد من الخيمة مفتوحا، وترتيب الخيمة الشتوية مختلف مقارنة بالصيفية، حيث تقام بطريقة مائلة، يثبت محيط

<sup>١</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص ٣.

<sup>٢</sup> Sedigh yazdan panah and fatemeh fathi، "food security determinants of Qashqai nomadic household in faris province ". Iranian journal of agricultural economics and development research، vol.55. no 3، 2024، p. 723.

<sup>٣</sup> Fredrik Barth، op. cit. p. 78.

<sup>٤</sup> Lois beck، " Qashqai Nomads and Islamic Republic"، MERIP Report، no 177، 1992، p. 25.

<sup>٥</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص 4.

<sup>٦</sup> Najmeh Hassas، " Vernacular Architecture and Sustainability. the Qashqai tribe، built Heritage، vol 9، article 9، 2025.

الخيمة بالحجارة، ويحفر حولها خندق ضيق لمنع مياه الامطار من الدخول<sup>(١)</sup>، ومن صفات هذا النوع من الخيام انها تستمر طويلاً ولا تتعرض الى خطر التآكل وغالباً ما يكون شكل هذه الخيم مستطيلاً<sup>(٢)</sup>. وتصنع الخيمة من مواد طبيعية مكيفة مع التنقل الموسمي، وتمثل شكلاً معمارياً مرناً ومتبايناً، والأسر تربي الماعز بكثرة للاستفادة من صوفه واستخدامه في صناعة اغطية الخيام كما يستخدم في صناعة السجاد الجاجيم والوسائد الملونة واطية الارضيات وجميعها من صنع نساء البدو<sup>(٣)</sup>. حياة البدو القشقاين بسيطة بما يكفي ليعيشوا في مسكن متنقل مع عدد محدود من الأثاث، والجانب الذي يحتوي المدخل يخصص لا غراض النساء، وأدوات المطبخ والتخزين، والقسم الخاص بالرجال في الخيمة يحتل موقع الضيافة، وتحاول الاسرة دائماً ترتيب هذا القسم وتنظيمه<sup>(٤)</sup>. وان الأدوات والمعدات اليومية داخل الخيام تزين أحياناً بشكل غني، زخرفة الخيام السوداء بسيطة وملونة، يستخدم الخيوط الصوفية والكريات الزخرفية المعلقة داخل الخيام وخارجها، كما تغطي الأرض بالسجاد مما يضيء اللون على الفراش الداخلي جمالية للمكان<sup>(٥)</sup>. وتقسّم الخيمة الى مناطق وظيفية داخلية، فواصل مرنة للتحرك نسيجية، هذا النوع من التقسيم بدون جدران، يسهم في التهوية والبساطة وسيولة الفضاء الداخلي للخيام<sup>(٦)</sup>.

#### المبحث الثاني: اللباس والعادات والتقاليد الاجتماعية للقشقاين

##### أولاً- اللباس التقليدي

لعل الملابس الذي لم يستخدمه الانسان في البداية الا لوقاية جسمه من البرودة والحرارة، تآثر خلال ازمنا عديدة بمختلف ظروف الحياة من معتقدات وعادات وتقاليد وجنس الانسان وعمله وطبقته الاجتماعية وظروفه التاريخية وجواره من البلدان الأخرى، يمكن القول ان ثقافة أي بلد او أي قبيلة تتجلى من خلال طبيعة ملابسهم<sup>(٧)</sup>، ويعد اللباس التقليدي علامة فارقة لقبيلة القشقاين، هذا اللباس الي ظل حاضراً حتى القرن الحادي والعشرين رغم انتشار الأزياء الغربية<sup>(٨)</sup>.

<sup>1</sup> Najmeh Hassas, Typology and Comparative analysis of Black tents built in the tradition of Iranian tribes, PhD Thesis University of Gdansk, p. 169, 2021.

<sup>2</sup> 4 حميده ذو الفقاري، بهمان، ص

<sup>3</sup> Najmeh Hassas, Typology and Comparative analysis of Black tents built in the tradition of Iranian tribes, op.cit. p.30.

<sup>4</sup> Ibid, p. 33

<sup>5</sup> Ibid, p. 36

<sup>6</sup> Ibid, p.71

<sup>٧</sup> ناهيد آميدي، ديده و دل ودست، بزھوشي در بوشاك و هنرھاي سنتي خراسان، جاب اول، انتشارات- ستان قدسي رضوي، ١٣٨٢، ص ١٠.

<sup>8</sup> Najmeh Hassas, Vernacular Architecture and Sustainability, op.cit, p 6.

ملابس الرجال بصورة عامة هي سترة وبنطال، الا ان ملابسهم التقليدية القبلية فتكون ثياب مبطنه طويلة تصل الى كعب القدم ويكون كم الثوب طويلا وعريضا واما ان يكون مطرز او غير مطرز، وينتعل الرجال القشقائيون (الكويه) تصنع في آباد وشيراز، او حذاء رجالي بسيط، ويربطون على ثيابهم في منطقة الخصر حزاما عريضا ويضعون على رؤوسهم قبعات ذوات زاويتين مصنعة من وبر الابل، ويهتم الشيوخ والشباب والصغار بهذه القبعة بشكل خاص<sup>(١)</sup>.

وهناك عوامل أخرى أيضا مؤثرة في شكل الملابس للرجال، فالرجال الذين يقومون بعملية الرعي يقطعون مسافات طويلة للوصول الى المرعى المناسب، لذلك يرتدون في ليالي الشتاء الباردة نوعا من المعاطف اللبادية ويضعون على اكتافهم غطاء لا يلتصق بالجسم وهو كالخيمة يختلف اسمها من منطقة الى أخرى وهذا النوع من الملابس يحفظ الراعي من برد الشتاء وخطر هجوم الذئب لانه يمنحه رهبة تفزع الحيوانات المفترسة، ويعتبر المناخ عامل مهم لتحديد نوع الملابس ففي المناطق الباردة تستخدم الاقمشة الصوفية والحريرية ذات اللون الغامق فيما تستخدم الاقمشة القطنية والكتانية ذات اللون الفاتح للمناطق الحارة<sup>(٢)</sup>.

وفيما يخص أنماط اللباس اليومي للنساء القشقائيات، تاتر أيضا بالعادات والثقافة الجغرافية والمناخ، ان الألوان الزاهية والاقمشة اللامعة والقصات الفضفاضة لا تقتصر على الجانب الجمالي، بل تعكس المكانة الاجتماعية للمرأة وتوفر الحماية للجسد وتنسجم مع متطلبات الحياة البدوية القاسية، فتجمع بين الوظيفة العملية والرمزية الثقافية<sup>(٣)</sup>.

وغالبا ما يرتبط زي النساء المتزوجات مع اطفالهن ففي أغلب القرى تقوم النساء بخياطة خرز ذات لون ازرق على قبعة اطفالها او على كتفه او على قماطه من جهة الصدر وكيسا بداخله دعاء بواسطة دبوس لكي تحافظ عليه من العين والحسد، وعندما تكون المرأة مشغلة في اعداد الخبز او بعض الأمور الزراعيه فانها تربط طفلها على ظهرها بقطع من القماش باحكام، وعندما يكبر الطفل تدريجياً ولا يمكنه البقاء على ظهر امه، ويصبح مائلا للحركة والزحف على يديه ورجليه، تقوم الام بربط عدة أجراس صغيرة جدا وخرز ملونة بواسطة خيط حتى اذا ابتعد عنها فانها تعرف اين هو من خلال صوت الاجراس، وكثيرا ما يتسلى الطفل بالخرز الملونة ويلهو بها، بالإضافة الى اعتقاد القرويون بان الافاعي والحيوانات المؤذية تهرب من صوت الجرس وبهذا فانهم يحافظون على أطفالهم من خطر التعرض للدغ الافاعي او غيرها، ويبدأ وضع الخلال في ساق الطفل عندما يبدأ في الزحف وحتى المرحلة التي يبدأ فيها بالسير على قدميه، وتتولى الأخت او بقية الاخوات او نساء البيت مساعدة الام في مراقبة الطفل لكي تتفرغ هي للقيام بالاعمال

<sup>١</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص ٤.

<sup>٢</sup> ناهيد اميدي، بهمان، ص ١٢.

<sup>3</sup> Najmeh Hassas, Typology and Comparative, op.cit, p 78.

المهمة، وملابس الطفل عادة ما يتم اعدادها من اقمشة متكونة من خيوط قطنية رفيعة فيما تتم تهيئة الملابس القديمة من الملاحف او قطع الجادور المستعملة التي تصبح ناعمة على اثر كثرة الغسل.<sup>(١)</sup>

وفي الاعراس ترتدي المرأة القشقائية تنانير مزخرفة بالوان زاهية، وقميصا طويلاً، وغالباً ماتزين الخياطة بالتطريز والتر حسب القدرة المادية، وترتدي شالا خفيف جدا فوقه قبعة صغيرة تسمى (كلاهجه) وتكون ملابس الاعراس اكثر اشراقا من الألبسة اليومية.<sup>(٢)</sup>

### ثانياً العادات والتقاليد ومن أهمها:

١- مراسم الزواج: حفلات الزواج عند القشقائيين تقام غالبا في فصل الصيف في مراعي (البلاغ) حيث تكون الظروف المناخية ملائمة لتجمعات كبيرة، تمتد الاحتفالات عدة أيام وتشمل الرقص الجماعي (جوب بازي) والموسيقى الشعبية، ويتم ذبح الأغنام واعداد وليمة كبرى يشترك فيها جميع افراد القبيلة، ويعتبر الزواج حدثا قلوبيا يعزز التضامن الاجتماعي ويعيد التأكيد على الروابط بين العشائر.<sup>(٣)</sup> يتم خطبة البنات القشقائيات غالباً في سن مبكر، ويعتبر الزواج وسيلة لتعزيز الروابط بين العشائر، وقبل الزفاف تجهز العروس بملابس تقليدية ملونة وحلي فضية او ذهبية، وفي يوم الزفاف تنتقل العروس الى خيمة الزوج وسط موكب احتفالي، ويشترك الأطفال والنساء في ترديد الهازيج وتعد مراسم الزواج وسيلة لتقوية التضامن داخل القبيلة ونقل القيم التقليدية للجيل الجديد<sup>(٤)</sup> ويرتدي القشقائيون لباس تقليدي بشكل خاص في مراسم الزواج حيث تكون ملابس الاحتفالات مميزة وتختلف عن الألبسة اليومية، لتظهر الفرحة والمكانة الاجتماعية وتستخدم الزينة كجزء مهم في الاحتفال.<sup>(٥)</sup> ان ارتداء الزي التقليدي خلال الاعراس والمناسبات الاجتماعية يعزز شعور الانتماء الهوية القبلية، ويعد تنكيرا بالجذور والتراث<sup>(٦)</sup> حيث يحتفظ الزي التقليدي للعروس بوظيفة الرمزية في الافراح، فتفضل الاقمشة اللامعة ذات الألوان الفاتحة وغالبا يكون اللون الأبيض في الزفاف تمييزا للمناسبة مع الزينة الكثيفة، وفي كثيرا من الاعراس ترتدي النساء اغطية رأس رقيقة تثبت ببروشات موروثه داخل العائلة ومن دلالات الاستمرارية بين

<sup>١</sup> ناهيد اميدي، بهمان، ص ١٣.

<sup>٢</sup> Zahra Falsafi, Consuming Traditional Qashqai Dress in 21. st Century Iran: space, place and connectedness Masters, Thesis Iowa state university, 2024, p 3-4.

<sup>٣</sup> Fredrik Barth, op.cit,p89.

<sup>٤</sup> Jean Pierre Digard, op.cit, p182

<sup>٥</sup> Leila Shahnezadegane, Gholamreza Karamian and Maryam Kolbadinejad, --- Anthropological Stydy and Sustainability of the Qashqai Tribal Archaeometry-Vol4. no.1,2025, p.68.

<sup>٦</sup> Zahra Falasfi,op,cit,p23

الأجيال وان الألوان الزاهية للشابات تميزهن عن النساء الكبيرات بالعمر<sup>(١)</sup>، ان اختيار نوع القماش وتصميم الزخارف يختلف حسب عمر العروس والمكان، فالعريس او العروس من القرى الأكثر بعدا قد يستخدموا الوانا وتصاميم أبسط بينما القرى القريبة من المدن تكون الألوان أكثر اشراقا والزخرفة أكثر تفاصيل<sup>(٢)</sup>، اما ملابس الرجال في الحفلات الزفاف لها ضوابط محددة وتختلف ملابس الخوانيين و كبار القوم عن سائر الرجال، من القطع الأساسية القبعة (الكلاه) والقميص الداخلي (الزيربوش) ورداء المعطف الطويل (الأرخالق) والجفة والسروال والشال، وتزخرف الأرخالق بأنماط زخرفية نباتية اما الكلاه والجفة تبقى بدون نقوش او زخرفة.<sup>(٣)</sup>

ويعاد ارتداء الفستان الأبيض في مناسبات لاحقة للعروس مثل اعراس الأقارب للدلالة على حداثة زواجها واستمرار الرابط الاجتماعي.<sup>(٤)</sup>

يشارك الأطفال القشقائيين أيضا في المناسبات ويحضر حفلات الزواج ويؤدون أدوارا رمزية مثل حمل الاعلام او تقديم الماء للضيوف، ويقوم الأطفال بمحاكات الكبار في الطقوس ويشكل ذلك وسيلة لنقل تعاليم وعادات القبيلة للجيل الجديد، هذه المشاركات المبكرة تساعد في دمجهم في الحياة الاجتماعية وتعزيز بالانتماء للقبيلة.<sup>(٥)</sup>

تزين حيوانات الركوب في حفلات الزفاف، تستخدم خصلات ملونة وخرز زرقاء لتزيين الحيوانات المستخدمة لنقل العروسين، وتختلف عملية التزيين هذه حسب نوع الحيوان فما يستخدم للابل يختلف عن ما يستخدم للفرس او ما يستخدم للبعل وهكذا، تستخدم الخرز على شكل سلسلة توضع على رأس الحيوان ولها ذوائب يقوم الحيوان بتحريكها لأبعاد الحشرات عن نفسه، ولهذا السبب تسمى هذه السلسلة من الخرز باسم طاردة الذباب، يغطي وجه الحصان بغطاء يسمى (قجري) ويحاك من الياق الحريري الملونة ويتم تزيين الخيول الثمينة بهذا النوع من الاغطية وبالنظر لان الخيول التركمانية مشهورة في عرقها فان حياكة هذه الاغطية غالبا مايقوم بها النساء التركمانيات، ويتم فتل شعر رقبة وذنب الحصان ويتم تزيين هذين الجزئين بخرزة زرقاء وصدف ابيض ذي ثقب ووظائف ملونة.<sup>(٦)</sup>

<sup>١</sup> زهراء نعمتي الهي ؛ اشكان رحمانى، مطالعة نسبت هاي رنك وفرم در لباس وفرش ايل قشقائي، مؤسسة اموز عالي ارم، شيراز ١٤٠٠ هـ ش، ص ٥.

<sup>٢</sup> Zahra Falasfi, op.cit, p 5.

<sup>٣</sup> زهراء نعمتي الهي، بهمان، ص ٩.

<sup>٤</sup> Zahra Falasfi, op.cit, p22.

<sup>٥</sup> Jean Pierre Digarad, op.cit, p172.

<sup>٦</sup> ناهيد اميدي، بهمان، ص ٧٦.

اما الأبل فكانت تستخدم لنقل جهاز العروس ويجري تزيينها لهذا الغرض، وكان يربط حول ركبته رباط من سجادة صغيرة وتغلف بالياف ملونة وتحاك في طرفها خصلة وهذا العمل يستعمل للتزيين وفي نفس الوقت لأبعاد الحشرات، ويزين رأس الجمل بعدة اشربة عريضة نسبياً وخصلة، ويعلق في رقبته مؤثر مطرز بالأزرار.<sup>(١)</sup>

٢- رقصة العصي القشقائية (جوب بازي) : تحظى الموسيقى بأهمية كبيرة لدى قبيلة قشقائي وتعرف بأشكال متنوعة من قبل مختلف الفرق الموسيقية، ان الأنواع الموسيقية لدى قبيلة قشقائي هي (العشاق) و(رعاة الابل) و(عازف الربابة) ولهذه الأنواع مكانة كبيرة بين افراد القبيلة.<sup>(٢)</sup> تعتبر الموسيقى والرقص جزء لا يتجزأ من الاحتفالات القشقائية، ويتم استخدام الآلات التقليدية مثل الكمان والناي وتؤدي رقصات جماعية غالباً في دوائر كبيرة يقودها كبار السن من الرجال.<sup>(٣)</sup> وتعد رقصة جوب بازي من ابرز الفعاليات في اعراس القشقائي، وهي رقصة جماعية يؤديها الرجال باستخدام عصي غليظة طويلة على إيقاع الدف والموسيقى الشعبية، تتخذ الرقصة شكل مبارزة رمزية، حيث يضرب المشاركون بالرقصة بعضهم البعض بإيقاع منظم ما يعكس مهارتهم وقوتهم الجسدية، والجوبي باز ليس مجرد عرض ترفيهي، بل وسيلة لتأكيد القيم القبلية مثل الشجاعة والأنضباط والتضامن من بين افراد العشيرة غالباً ما تختم الرقصة بهتافات جماعية واهازيج تحيي العروسين وتدعوا للفرح.<sup>(٤)</sup>

وتلعب النساء دوراً مكملًا في رقصة جوب بازي من خلال ترديد الهازيج والغناء الجماعي الذي يشجع الرجال ويضبط إيقاع الحركة، غالباً ما تصطف النساء خلف صفوف الراقصين ويدقن على الدفوف ويطلقن الزغاريد، ما يضفي جواً احتفالياً صاخباً، هذا التفاعل لا يقتصر على التشجيع بل يرمز إلى مشاركة النساء في الحفاظ على الطقوس القبلية وتعليمها للأجيال الجديدة، إذ تتعلم الفتيات من الصغر على كلمات الهازيج وإيقاعات الدف والزغاريد.<sup>(٥)</sup>

يرتدي الرجال المشاركون في هذه الرقصة سروال واسع (شلوار) و قميص ابيض فضفاض وقبعة سوداء المصنوعة من اللباد، وغالباً مايزينون خصرهم بحزام عريض ليثبت العصي الخشبية قبل بدء الرقصة، اما النساء اللواتي يرافقن الرقصة فيرتدين تنانير ملونة متعددة الطبقات مع وشاح

<sup>١</sup> بهمان ص ٧٨.

<sup>٢</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص ٤.

<sup>٣</sup> Jean Pierre Digard, op.cit, p 74.

<sup>٤</sup> من امثلة الهازيج: " دست به دست هم دهيم، شاري كنيم عروس وداماد را مبارك كنيم لنمد ايدينا معا ونفرح، ونبارك للعروس والعريس. " اى كل بانو، آى كل بانو، عروس ما خوش امدى، يا رقص وشاوي، بانعمة ودف خوش آمدى اي يازهرة البستان، يازهرة البستان، عروستنا اهلا بك، جنّت بالرقص والدف والفرح.

Ibid, p 181.

<sup>٥</sup> Ibid, p 186

مزين بالتطريز، ويضعن حلي تقليدية تلمع تحت ضوء النار، يشكل المشهد لوجة بصرية نابضة بالحياة تعكس الهوية الثقافية القشقائية<sup>(١)</sup>. وخلال فترة حكم الاسرة البهلوية في ايران (١٩٢٦-١٩٧٩)<sup>(٢)</sup>، سعت الدولة الى توحيد اللباس القومي للقشقائي وتقيد الممارسات التقليدية التي اعتبرت متخلفة، بما في ذلك بعض اشكال الاحتفالات الشعبية، ورغم ذلك حافظ القشقائيون على رقصة جوب بازي ولباسهم التقليدي بوصفهما وسيلتين لاطهار الهوية التقليدية القبلية ومقاومة الذوبان في الثقافة الرسمية العلمانية التي أصدرها النظام البهلوي، كانت إقامة هذه الرقصات تقام في المناسبات الكبرى بمثابة تحدي وإعلان غير مباشر للنظام تؤكد فيه تمسك القبيلة باستقلاليتها الثقافية، ما جعل الرقص والازياء معا رمزين للتشبث بالتقاليد<sup>(٣)</sup>.

مثلت بطولات القبيلة مكانة بارزة في التراث الشفهي للقشقائي، اذ تتغنى الازايح في الاعراس بأسماء القادة مثل (ناصر خان)<sup>(٤)</sup> و(خسروخان)<sup>(٥)</sup>، وبالمعارك التي خاضتها القبيلة ضد النظام البهلوي اثناء الحملات لنزع السلاح ونشر العلمانية بين القبائل، كما تمجد الأغاني الشجاعة في الدفاع عن المراعي والماشية ضد القبائل المنافسة او الغزاة، هذه الأناشييد.

<sup>1</sup> Zahra Falsafi and Kelly L Reddy – Best, Consuming Traditional Qashqai Dress, Ames, IA : Iowa state university Digital press, 2024. p 23.

<sup>٢</sup> تعتبر الاسرة البهلوية الاسرة الحاكمة السابعة في حكم ايران، بعد فتح العرب لها، والسلسلة الثانية والعشرين في تاريخ ايران السياسي منذ قيام اول امبراطورية ايرانية عام ٥٥٥ ق.م، بزعامة كوروش؛ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الاسلامية ١٩٠٩-١٩٧٩، دار ابن رشد للطباعة، ١٩٨٠، ص ٣٠٠.

<sup>3</sup> Pierre Oberling, op, cit, p 131.

<sup>٤</sup> ناصر خان : (١٩٠٩-١٩٨٤) ولد في منطقة فيروز اباد بمحافظة فارس لعائلة زعماء القشقائي تلقى تعليمه الاساسي في شيراز واكمل دراسته الثانوية في مدارس فارس، ثم خدم كخان كبير للقبيلة بعد وفاة والده، عرف بمواقفه المعارضة لسياسة الحكم البهلوي الاول والثاني، وشارك في الحركات الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية، كما دعم حكومة مصدق قبل انقلاب عام ١٩٥٣، وبعد الانقلاب تم نفيه مع اخوته الى خارج ايران حتى عام ١٩٧٩ عاد مع انتصار الثورة الاسلامية في ايران، واستعاد دوره التقليدي كخان للقبيلة، لكن نفوذه ظل محدودا تحت رقابة الحكومة الاسلامية، توفي عام ١٩٨٤.

Lois Beck, The Qashqai of Iran, New Haven: Yale University, press 1986, p214.

<sup>٥</sup> خسرو خان : (١٩٢١-١٩٨٢)، ولد في محافظة فارس وهو شقيق ناصر خان، تلقى تعليمه الابتدائي في شيراز ثم درس العلوم السياسية في طهران، انضم الى الحزب الديمقراطي في الاربعينيات، وانتخب نائبا في البرلمان عام ١٩٤٧، بعد انقلاب ١٩٥٣ صودرت املاكه ونفي الى خارج البلاد حتى اندلاع الثورة الاسلامية، عاد الى ايران محاولا اعادة تنظيم القبيلة ومؤسساتها التقليدية، لكنه اصطدم بقيود الحكومة الاسلامية، وتراجع نفوذه، توفي في ظروف غامضة عام ١٩٨٢

تؤدي في تجمعات الاعراس، وتشكل وسيلة لنقل الذاكرة التاريخية وترسيخ قيم البطولة والتضامن بين الأجيال<sup>(١)</sup>، وبهذا شكلت الرقصات الشعبية والازياء القشقائية وسيلتين اساسيتين للحفاظ على الهوية القبلية ونقلها للأجيال، وهي لا تمثل مجرد طقوس احتفالية بل تجسيد الذاكرة الجمعية للقبيلة، ونتاج القيم الاجتماعية مثل الشجاعة والتعاون والانتماء، ومشاركة الصبيان والفتيات في هذه الطقوس منذ الصغر لتضمن استمرارية الثقافة القشقائية حتى في ظل محاولات الدولة في التوحيد الثقافي العلماني، واعتبرت الرقصات والازياء اداة مقاومة صامته تحفظ التنوع الثقافي وتربط الماضي بالحاضر.<sup>(٢)</sup>

٣- الاحتفالات والمناسبات الدينية (احياء عاشوراء): ان افراد قبيلة قشقائي بطبيعتهم اناس مسرورين سعداء ويبدون اهتمام كبيرا بالحفلات والديكبات والرقص ويبتعدون عن الحزن والعزاء ولا يقيمون حدادا طيلة السنة الا في ايام العشرة الاولى من شهر محرم.<sup>(٣)</sup> والقشقائيون من المسلمين الشيعة (الاثني عشرية) بعض من قبائلهم تحضر شعائر محرم ضمن طقوسهم العلنية الى جانب طقوس دورة الحياة (الولادة، الزواج، الموت) مما يجعل محرم جزء من العرف الاجتماعي لهويتهم الجماعية الدينية، وتعد التعزية من اهم طقوس محرم، وتجمع بين القصيدة والموسيقى والحركة والملابس الرمزية.<sup>(٤)</sup>

كان القشقائيون يجتمعون في القشلاق او القرى لاقامة المجالس الحسينية، وغالبا ما تكون بسيطة تقام في الخيام والساحات المفتوحة ايام النظام البهلوي، وتتلى المراثي وتضرب الطبول وتشارك النساء والاطفال في البكاء الجماعي وتقدم النذور، بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ تطورت هذه المراسيم واصبحت اكثر تضمينا وتنظيما، اذ انشأت حسينيات دائمية واصبحت الدولة تدعم اقامة المواكب وتوزيع الطعام، ادت هذه التغيرات الى توسيع المشاركة وزيادة الطابع المؤسسي للشعائر ساعد في دمج القشقائيين اكثر في الثقافة الدينية الوطنية.<sup>(٥)</sup>

٤- تربية الاطفال واهم العابهم : يعد الاطفال جزءا محوريا في الحياة الاجتماعية للقشقائيين، ويشاركون منذ سن مبكرا في الرعي ورعاية المواشي، ويتعلمون المهارات التقليدية مثل نصب الخيام وحبب الأغنام.<sup>(٦)</sup>

<sup>1</sup> Pierre Oberling, op.cit,p142

<sup>2</sup> Ibid,p187.

<sup>٣</sup> حميده ذو الفقاري، بهمان، ص ٤.

<sup>4</sup> Richard Tapper, Review of Nomads in Postrevolutionary Iran : The Qashqai in an Era of change, Pastoralism, vole 8,(2018), p11.

<sup>5</sup> Jean Pierre Digard, op.cit,p177.

<sup>6</sup> Lois Beck, Qashqai Nomads and Islamic Republic, Op,cit, p55.

ويمارس الاطفال العبا تقليدية بسيطة تعتمد على البيئة المحيطة بهم، من اشهر العابهم سباقات الخيل الصغيرة والجمال المصغرة المصنوعة من الخشب، ولعبة رمي الحجارة نحو اهداف محددة لاختبار دقة التصويب، بالاضافة الى لعب ادوار الكبار مثل الرعي وتمثيل حفلات الزواج، هذه الالعب لا تعد مجرد تسلية، بل وسيلة لتعليم الاطفال مهارات البقاء وتنمية الحس الاجتماعي وروح التعاون بينهم.<sup>(١)</sup> وتلعب البنات القشقائيات دورا محوريا في الحفاظ على التراث الثقافي للقبيلة، اذ يتعلمن من الصغر فنون صناعة نسج السجاد والبسط (كليم) وغزل الصوف، وهي مهارات تعد مصدر دخل اساسي للعائلة، كما يساعدن امهاتهن في جمع الحطب واعداد الطعام، ويبدئن بالمشاركة في مسؤوليات البيت منذ سن مبكر.<sup>(٢)</sup> ويبدي القشقائيين رغبة كبيرة في تناول الشاي ويعلمون ابنائهم على تناول الشاي من الطفولة، ويعتبر الشاي من واجبات الضيافة العامة للقشقائيين.<sup>(٣)</sup>

### ثالثا - المهن التقليدية ومن اهمها:

#### ١- الحياكة الصوفية

تقوم النساء بحياكة انواع الجوارب والقفازات وربطات الرأس وحقائب النقود والقبعات بالياف منسوجة من الصوف، وتتم في بعض الاحيان اضافة نقوش بخيوط الحرير الملونة الى هذه المنتجات بعد انتهاء عملية الحياكة.

#### ٢- خرز الحرمل

تقوم النساء بجمع حبات الحرمل قبل جفافها وتدخل الخيط فيها ويضيفونها على الاقمشة الملونة والخصلات بأشكال مختلفة، ليصنعوا منها قلائد جميلة تعلق داخل الخيم او محال سكنها لغرض دفع العين والحسد، ويتم في بعض الاحيان بوضع الحرمل مع مقدار من الملح واسم الله تعالى في كيس صغير ويزين الكيس بنقوش مختلفة ويعلقونه مع خرز زرقاء وصدف من نوع خاص بقماط الطفل او قبعته، ويعتقدون بأن الحرمل يمنع لدغات الحشرات اضافة الى منعه للحسد، واشعال الحرمل من الاعراف القديمة يجرى في كافة مراسم الحفلات.<sup>(٤)</sup>

#### ٣- غزل وحياكة المفروشات والسجاد

تقوم النساء بغزل وبر الابل لنسج مفرش مائدة الخبز، وتتم حياكة اسم الله تعالى عليه كشكر لنعمته واسم الرسول الاكرم محمد صل الله عليه وسلم، والائمة الاطهار عليهم السلام للحصول على البركة والرزق والحلال والسعي للحصول عليهما، وغالبا ما تكون الحياكة باللون الاخضر، اما

<sup>1</sup> Fedrik Barth. Nomds of South Persia.op,cit, p95.

<sup>2</sup> Pierre Oberling، op.cit,p134.

<sup>٣</sup> حميدة ذو الفقاري، بهمان، ص ٤.

<sup>٤</sup> ناهيد آميدي، بهمان، ص ٧٠.

حياكة السجاد فهناك حياكة السجاد الكبير والصغير وحياكة القطع الصغيرة مثل الوسادة والاشرطة العريضة نسبيا التي تستخدم كرسن للفرس، وكذلك السجادة الصغيرة التي توضع على ظهر الابل وكثيراً ما تحاك باللون الاحمر والاسود والابيض، وغالبا ما تكون خيوط السجاد الصغيرة من الصوف لكي تكون خفيفة ويسهل حملها، وتستخدم رسوم مثل قرن الكبش والزهور والنباتات في حياكة السجاد الصغير، وعادة ما يكون اللون الاساسي للسجاده الصغيره احمرًا وتحاك على اطرافها الرسوم وتكرر لعدة مرات وتحاك الوردة التي تضم اربعة وريقات في الزوايا والوسط، اما البسط فبعد ان تجري عملية نسج الخيوط تجلب الياف صوفية ملونة ومنسوجة، وتحاك عليها رسوم على شكل صفوف متشابهة لبعضها او تختلف مع بعضها، ويتم استخدام اللون اكثر للبسط قياسا للالوان التي تستخدم في السجاد الصغير.<sup>(١)</sup>

#### ٤- الخيم السوداء

يعتبر تجهيز المسكن من الامر المهمة بعد الملابس بالنسبة للعشائر وعادة ما تقوم النساء بغزل شعر الماعز ومن ثم نسجه بجهاز محلي ليقوم الرجال بنصبه، ويعلق في باب دخول الخيمة ستار مصنوع من صوف الاغنام ومنسوجا على شكل خطوط متوازنة وتحاك في وسطه اسماء الائمة عليهم السلام ويتم تزيين الخيمة من الداخل بقلائد من الحرمل وخرز الزينة

#### ٥- بيع الأغنام والمواشي

تلعب المناسبات الدينية والاجتماعية مثل عاشوراء ونوروز دورا مهما في ازدهار الحياة الاقتصادية للقشائين، خلال هذه الفترات تزداد حركة بيع وشراء الأغنام والمواشي، ويعد ذبح الخراف وتوزيع الطعام على المشاركين جزءا من الطقوس، كما تتحول تجمعات نوروز الى الأسواق المؤقتة يتم فيها تبادل السجاد المصنوع يدويا والمنتجات المحلية مثل الالبان والجلود، هذه المناسبات تسهم في إعادة توزيع الموارد داخل القبيلة وتقوية شبكات التضامن الاجتماعي حيث تقدم العائلات الميسورة دعما للفقراء عبر النذور والولائم.<sup>(٢)</sup>

#### المبحث الثالث: مواجهة وتحدي القشقائيون للحكم البهلوي (١٩٢٦-١٩٧٩)

أولاً: سياسة رضا شاه واثرها على قبائل القشقائيين (١٩٢٦-١٩٤١) شهدت فترة الحكم البهلوي الأولى تطورات داخلية وخارجية كبيرة في ايران، اعتقد رضا شاه<sup>(٣)</sup> ان الطريق الوحيد للوصول الى

<sup>١</sup> بهمان، ص ٧٢.

<sup>٢</sup> Pierre Oberling، op,cit, p134

<sup>٣</sup> ولد رضا خان في قرية رشت من قرى صفد كوه في مازندران، في ١٦ اذار ١٨٧٨ من اسرة تسمى بالاني، امه قفقاسية الاصل ووالده فارسي الاصل عمل ضابطا في الجيش الايراني اسمه عباس علي خان، توفي عندما كان رضا خان في الشهر الثامن من عمره، انتقل رضا خان مع والدته الى طهران وترعرع في بيت خاله والتحق بفرقة القوزاق، اشترك في القضاء على الاضطرابات عام ١٩١٩ ادت الى ترقيته من جندي بسيط تحت السلاح الى

الثقافة الغربية هو الابتعاد عن الدين والسنن والتقاليد الاجتماعية السائدة في البلاد<sup>(١)</sup>، وبجانب هذا كان متأثراً في التحول الذي حدث في تركيا، حيث حارب مصطفى أتاتورك الدين والمذهبية والعادات والتقاليد القبلية في تركيا.<sup>(٢)</sup>

اصدر رضا شاه عددا من التعديلات القانونية التي تقوض سلطة القبائل وتكسر شوكت خاناتها وكاننت هذه القوانين لاتتلائم مع طبيعة حياتهم القبلية والعشائرية البدوية، من ضمن هذه القوانين قانون التجنيد الاجباري، وبعد تطبيق هذا القانون سعى رضا شاه جاهدا الى السيطرة الكاملة على القبائل وتدعيم مركزه ونفوذه السياسي، فاتبع أسلوب التوطین والتهجير، واعتمد على القومية والعنصرية الإيرانية في تطبيق سياسة البلاد، وكان الاجراء الأكثر عنفا وتطرقا هو اصدار قرار هدم كل الخيام الشاهقات في الثلاثينات ومنع الترحل، ونفذت هذه الإجراءات بكل عنف وقسوة، وامر ببناء البيوت، والبدء بالزراعة وقد كان هذا الامر وبيلا عليهم وعلى قطعانهم.<sup>(٣)</sup> وقد تولى الجهاز الأمني على عاتقه مهمة سياسة التهجير ونقل أبناء قبائل وعشائر القشقائي الى مناطق سلطان اباد وكرمان وشيراز عام ١٩٣٥ وتم نقلهم في اسوء الظروف ولقي الأطفال والنساء وعدد كبير من الرجال حتفهم في الطريق.<sup>(٤)</sup>

تمردت القبائل على هذه القرارات وحدثت اشتباكات عسكرية، وقامت الحكومة المركزية بحملة اعتقالات بين أبناء العشائر<sup>(٥)</sup>، وأصدرت قانون نزع السلاح من العشائر لانه كان يهدف الى

---

ضابط برتبة ملازم، واصبح لقبه رضا خان، وفي الثلاثين من عمره رقي الى رتبة نقيب، قاد انقلابا سياسيا داخل فرقة القوزاق على اثره رقي رضا خان الى رتبة عميد وتسلم قيادة فرقة المشاة لحرس القوزاق، وتمكن بالتعاون مع السيد ضياء الدين طباطبائي وبمساعدة بريطانيا من اعلان انقلاب حوت عام ١٩٢١، وفي عام ١٩٢٦ تمكن من ازالة اسرة ال قاجار وتوج شاها على ايران واعلن قيام الامبراطورية البهلوية؛ صحيفة اطلاعات، العدد ١٥٨٥٦، ٢٧ اديبهشت، ١٣٥٨، ص ٩؛ محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ٤٠؛

H.Arafa, Iran under five shahs.Edinburgh, 1964, p92.

<sup>١</sup> القاجاريون هم احد القبائل السبع التي ساعدت الشاه اسماعيل مؤسس الدولة الصفوية وينحدرون من اصل تركي، وقد وجد القاجاريون قائدهم الاعظم في شخص اغا محمد خان قاجار، وكان اميرا قاجاريا، فوحد فروع القبيلة وقوي امره في عام ١٧٧٩، استولى على طهران واصبح اول ملوك الدولة القاجارية ولم يتوج رسميا حتى عام ١٧٩٦، واغتيل في جورجيا عام ١٧٩٧، وخلفه على العرش ابن اخيه فتحعلي شاه الذي استمر حكمه حتى عام ١٨٣٤

D.N.Wilber, Iran past and present, New Jersey, 1963, p57.

<sup>٢</sup> عليرضا زهيري، عصر بهلوي به روايت اسناد، جاب اول، ١٣٧٩، ص ٤٣.

<sup>٣</sup> Richard Tapper, The conflict of the Tribe and state in Iran and Afghanistan, London, 1983, p219.

<sup>٤</sup> كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٥٥.

<sup>٥</sup> احمد نقيب زاده، دولت رضا شاه ونظام ايلي تاثير ساختار دولت قدرت كراي رضا شاه بر نفوذ قبائل وعشائر،

تخليص البلاد من الهجمات المسلحة التي كانت تقوم بها العشائر على طريق المواصلات وحماية تجارة البلاد، والهدف الاخر هو اخضاع العشائر الى قوانين الدولة، واعتمد رضا شاه على الجيش في تطبيق قانون نزع السلاح.<sup>(١)</sup>

ونتيجة لهذه القرارات أعلنت قبائل القشقائي تمردا رسميا على الحكومة وذلك منذ عام ١٩٢٩، وقدمت مجموعة من الطلبات للحكومة الإيرانية كان من بينها اطلاق سراح شيوخ العشائر التابعة لهم وابنائهم، والافراج عن السجناء والمعتقلين من القشقائيين، والسماح لابناء العشائر بحمل السلاح، واستثناء أبناء القشقائي من قانون التجنيد الاجباري، وتخفيض الضرائب، وجعل المسؤولين عن جمعها افراد من قبيلة القشقائي انفسهم لا رجال الدولة.<sup>(٢)</sup>

لم يرضخ رضا شاه لطلبات قبيلة القشقائي وامر بقتل زعيم القبيلة إسماعيل خان، وقد أدى ذلك الى حدوث فجوة كبيرة بين عشائر القبيلة والحكومة، أدت الى حدوث مواجهة عسكرية بين الطرفين الا انه في نهاية المطاف تمكن رضا شاه من تطبيق قوانينه على قبائل القشقائي وباقي القبائل الإيرانية<sup>(٣)</sup>، ان سياسة رضا شاه بهلوي اتسمت بالاستبداد المطلق فبالرغم من ان مشروعاته الإصلاحية كانت من اجل تحديث ايران الا ان وسائل تحقيقها قامت على القهر وفرضت التغيير عنوة دون تاهيل عقلي او نفسي لابناء القبائل وعشائريهم مما دفعهم لمناوئتها وعدم الإخلاص في تنفيذها ولو بصورة سرية، ان جذور حياة البداوة بقيت مترسخة ولم تمت في نفوس أبناء القبائل على الرغم من ان رضا شاه امر ببناء المساكن الحديثة الا انهم يعتبرون السقف الطيني سجنا لهم<sup>(٤)</sup>؛ عانى أبناء القبائل كثيرا من سياسة رضا شاه الذي كان يضع جيشه وقوته الجوية على أهبة الاستعداد للقضاء على أي حركة او تمرد عشائري او قبلي<sup>(٥)</sup>، ولذلك بعد دخول قوات الحلفاء الى ايران اثناء الحرب العالمية الثانية ثارت هذه القبائل ضد الشاه وقام افرادها باحراق المنازل التي اسكنهم بها واحرقوا المزارع التي تحيط بها<sup>(٦)</sup>، كما قام أبناء العشائر بالهجوم على الثكنات العسكرية وسيطروا على أسلحة الجيش وسرقوا ثكناتهم العسكرية والهرب الى عشائريهم وهم محمولون بالسلاح<sup>(٧)</sup>، بعد ذلك طالبت العشائر بالانفصال عن الحكومة المركزية وهاجمت مراكز الدولة المهمة وهذا العمل أدى الى انحلال المركزية في المحافظات، واكثر من ذلك ان العشائر تعاونت

جانب اول، تهران، ١٣٧٩، ص ١٧١

<sup>1</sup> Joseph.M. Upton، The History of Modern Iran، Harvard University،Press، 1960، p79.

<sup>٢</sup> احمد نقيب زاده، بهمان، ص ١٧١

<sup>٣</sup> بهمان، ص ٢٠٨.

<sup>٤</sup> عليرضا ملائي تواني، مجاس شوري ملي وتحكيم دكتاتوري رضا شاه، جانب اول، تهران، ١٣٨١، ص ٢٧٩.

<sup>٥</sup> بهمان، ص ٢٧٨

<sup>٦</sup> بهمان، ص ٢٧٩

<sup>7</sup> Joseph.M.Upton، op.cit، p80

مع قوات الاحتلال من اجل اسقاط حكومة رضا شاه لانها اعتبرت سياسته في إسكان قبائل البدو الرحل سياسة فاشلة.<sup>(١)</sup>

تنازل رضا شاه عن عرش ايران لابنه محمد رضا بهلوي عام ١٩٤١، ليبدأ فصل جديد من سياسة التحديث في ايران اثرت على القبائل الإيرانية من بينها قبائل القشقائي.

ثانياً: سياسة محمد رضا شاه<sup>(٢)</sup> واثرها على قبائل القشقائيين (١٩٤١ - ١٩٧٩)

استعاد قادة القشقائيين نفوذهم بعد تنازل رضا شاه عن الحكم، وصار لهم دور سياسي في احداث ايران، اذ انتخب خسرو خان ممثلاً عن منطقة (فيروز آبادي) في مجلس الشورى الوطني في دورات متعدده، ومنذ منتصف الاربعينيات شارك في حركة تاميم النفط الى جانب الجبهة الوطنية التي قادها محمد مصدق<sup>(٣)</sup> حيث كان احد اعضاء لجنة تطبيق مشروع التأميم، وبعد انقلاب ١٩٥٣، تآزمت أوضاع القشقائي بسبب دعمهم لمحمد مصدق في صراعه مع الشاه محمد رضا بهلوي، ما عرضهم لملاحقة الدولة، واكد زعيمهم خسرو خان قشقائي في اكثر من مناسبة للمسؤولين الامريكان في ايران انهم سيقاومون بالقوة أي تغيير في الحكومة مالم يحصلون على ضمانات بعدم التعرض لهم من أي حكومة جديدة يتم تشكيلها.<sup>(٤)</sup>

ونتيجة لموقف وتصريحات خسرو خان تعرض هو واخوته لملاحقة الدولة، ومصادرة اموالهم واملاك بعض القادة والشيوخ، وتم ارسال قسم منهم الى المنفى، والقسم الاخر فضل الهرب واللجوء الى دول أخرى.<sup>(٥)</sup>

<sup>١</sup> عليرضا ملائي تواني، بهمان، ص ٢٧٩.

<sup>٢</sup> ولد محمد رضا شاه في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٩ في طهران، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي ثم سافر بعد ذلك في ١٦ كانون الثاني ١٩٣١ الى لوزان بسويسرا ليتلقى تعليمه الثانوي وبعد اكماله لدراسته عاد الى ايران في ٢٩ شباط ١٩٣٦ والتحق بكلية الضباط في طهران، وبعد تخرجه عين مفتشاً في الجيش برتبة ملازم ثم جرى تتويجه شاهاً على ايران في اليوم نفسه الذي اجبر فيه والده عن التنازل عن العرش في ١٦ ايلول ١٩٤١ بعد ان ادى اليمين الدستوري امام المجلس الإيراني؛ عبد المجيد عبد الحميد العاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١-١٩٤٧، الاردن، ٢٠١١، ص ٥٦.

<sup>٣</sup> ينتمي محمد مصدق الى اسرة قاجارية ارستقراطية، درس العلوم السياسية والمالية في باريس ودرس القانون في سويسرا، وعندما كان نائباً في البرلمان سنة ١٩٢٥، عارض منح التاج الايراني لرضا خان قبل ان يصبح شاهاً، لان ذلك يعد خرقاً للدستور وكان هذا سبباً لاعتقاله وتعذيبه ثم اعتزاله للسياسة، وعند قيام الحرب العالمية الثانية فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله، وبعد تنازل رضا شاه عن العرش عاد مصدق الى مزولة النشاط السياسي، وقاد حركة تاميم النفط الإيراني؛

D.N.Wilber, Contemporary Iran, London, 1963, p82-83.

<sup>٤</sup> Office of the Historian. Foreign Relations, of United States. Dispatch form the Embassy in Iran to the Department of State no 346.1951.

<sup>٥</sup> عليرضا ملائي تواني، بهمان، ص ٤٧٩.

وفي أواخر الخمسينات ووائل الستينات ، شنت الحكومة عمليات متواصلة لتفكيك سلطة القادة القشقائيين، من اجل تطبيق ما يسمى ب (إصلاحات الثورة البيضاء) <sup>(١)</sup> فتم اعتقال مؤيدي الاخوة القشقائيين، وجرى تعيين حكام عسكريين على مناطق نفوذهم لضمان عدم عودة النفوذ القبلي <sup>(٢)</sup>، أدت إصلاحات الثورة البيضاء عام ١٩٦٣ الى تقليص حاد للمراعي التي كانت تحت سيطرة القشقائي، ففقد العديد من زعماء القبيلة حصصهم من الأراضي، وانهار نظام الجباية التقليدية، وهذا أضعف القاعدة الاقتصادية للخانات وسرع من عملية الاستقرار القسري <sup>(٣)</sup>، وتراجع كذلك انتاج الصوف والسجاد القشقائي الذي كان في السابق مصدرا رئيسيا للدخل، تخلت العديد من لعائلات عن حرفة النسيج وباعت منتجاتها بأسعار متدنية جدا بسبب الوسطاء، مما زاد من فقر البدو <sup>(٤)</sup>، ونفذت الدولة حملات عسكرية دورية ضد القشقائيين لكسر استقلالهم، تضمنت هذه الحملات غالبا مصادرة مواشيهم، ونزع سلاح رجال القبيلة، واعتقال بعض قادتهم، كان الهدف اجبارهم على الاستقرار والاندماج في الاقتصاد الوطني <sup>(٥)</sup>، وادخلت الحكومة التعليم الالزامي لاطفال البدو، من اجل تعطيل الهجرات الموسمية (قشلاق و بيلاغ) واجبار العائلات على البقاء قرب المدارس الدائمة مما أعاد تشكيل أنماط التنقل التقليدية <sup>(٦)</sup>، ويعد مشروع محمد بهمن بيكي <sup>(٧)</sup>، علامة فارقة في تاريخ التعليم القبلي والعشائري في ايران حيث نجح في خفض الامية بشكل كبير، وادخل الفتيات الى صفوف التعليم، وربط القشقائيين بالدولة الحديثة دون القضاء الكامل على هويتهم <sup>(٨)</sup> افتتح محمد بهمن بيكي اول مدرسة متنقلة للقشقائي عام ١٩٥١ أيام حكومة محمد مصدق، مستخدما

<sup>١</sup> فكر الشاه محمد رضا بهلوي باعداد برنامج اصلاحات واسع لارضاء الولايات المتحدة الامريكية والحفاظ على حكمه، فبعد تولي جون كندي (John Kennedy) الحكم في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٦١-١٩٦٣) اتبع سياسة خارجية تجاه بلدان العالم الثالث والدول النامية، يؤكد فيها على ضرورة اجراء الإصلاحات في هذه الدول متبعا لحدوث الثورات والمد الشيوعي.

<sup>٢</sup> Lois Beck, The Qashqai of Iran, op.cit.p 226.

<sup>٣</sup> Ibid, p199.

<sup>٤</sup> Lois Beck, Qashqai Nomads and the Islamic Republic, op.cit, p 56.

<sup>٥</sup> Lois Beck, The Qashqai of Iran, op.cit, pp213-214.

<sup>٦</sup> Ibid, p224

<sup>٧</sup> محمد بهمن بيكي (١٩٢٨-٢٠٠٦) ولد في مناطق قبائل القشقائي قرب نيروز آباد بمحافظة فارس، تلقى تعليمه الابتدائي في شيراز ثم انتقل الى طهران في سبعينات القرن الماضي، عين لاحقا مديرا لمكتب شؤون العشائر في فارس، وهناك اطلق مشروع التعليم المتنقل للبدو عام ١٩٥٣، حصل على جائزة اليونسكو لمحو الامية عام ١٩٧٤، تقديرا لجهوده توفي عام ٢٠١٠ ودفن في فارس تاركا ارثا تعليميا غير حياة الاف الاطفال، در صورت نيودن ايل، تهران، انتشارات امير كبيرري، ١٣٥٧، ص٦.

<sup>٨</sup> Lois Beck, Qashqai Nomads and the Islamic Republic, op.cit, p53.

(خيمة بيضاء) كصف، ثم توسعت المبادرة لتصبح عشرات المدارس بحلول عام ١٩٥٣ اعترفت وزارة التعليم رسميا بالمشروع، وانشأت جهازا خاصا لتعليم العشائر عام ١٩٥٥ في شيراز، وتم تكييف المناهج مع ظرف الترحال<sup>(١)</sup>، وفي عام ١٩٥٧ وبعد نصح محمد بهمن بيكي للحكومة بأهمية تعليم البدو تمكن من فتح اكثر من (٤٠٠) مدرسة متنقلة، فبدأ ببرنامج رسمي لمحو الامية، و بحلول أوائل السبعينات كان الاف الأطفال القشقائيين يدرسون في مدارس ثابتة ومتنقلة.<sup>(٢)</sup>

ومن ابرز نتائج المشروع فتح مراكز اعداد المعلمات عام ١٩٦٢ بأشراف (افسانه) ابنة محمد بهمن بيكي، وتخرجت منه مئات المعلمات اللواتي درسن في مناطق عشائرية، ما ساعد على قبول الأهالي في ارسال بناتهم للمدارس، أدى هذا الامر الى تحول اجتماعي مهم في مجتمع القشقائي القبلي المحافظ<sup>(٣)</sup>، وتخرج من المعهد عام ١٩٧٨ اكثر من (١٤٠٠) معلم ومعلمة من أبناء العشائر، هذا الاجراء مكن القشقائيين من الحصول على معلمين يعرفون عاداتهم ويستطيعون التنقل معهم مما زاد نسبة استمرارية التعليم، وفي عام ١٩٦٧ افتتح محمد بهمن بيكي ثانوية داخلية في شيراز سميت (الأربعين) تكون خاصة للطلبة المتفوقين من أبناء العشائر، جهزت بمختبرات علمية، مشاغل مهنية ومرافق ثقافية مثل المسرح والتصوير، مما أتاح للطلبة فرص الانتقال الى الجامعات والعمل في المدن لاحقا<sup>(٤)</sup>، إضافة الى التعليم انشاء محمد بهمن بيكي مكنتات جواله، ومخيمات شتوية تجمع الطلاب والمعلمين ومراكز تدريب مهني في الزراعة والكهرباء والسيطرة، كل ذلك حسن المستوى المعيشي للقشقائي وربطهم بخدمات الدولة<sup>(٥)</sup> رغم استخدام مناهج الدولة الرسمية حرص محمد بهمن بيكي على ان يبقى المعلمون مرتبطين بثقافة القشقائي وان يشترك شيوخ القبيلة في العملية التعليمية لضمان عدم تعارض المحتوى مع العادات، وبهذا اوجد نظام تعليم يوازن بين الهوية القبلية ومتطلبات الدولة.<sup>(٦)</sup>

عمل المشروع التعليمي على تحويل نظرة المجتمع العشائري بوصفه أداة قوية للقبيلة، واشتهرت مقولة محمد بهمن بيكي (blackboard is my rifle) (السبورة بندقيتي) كتعبير عن اعتبار التعليم سلاحا لمواجهة التخلف والفقر، ما عزز القيمة الرمزية للمعرفة عند القشقائي.<sup>(٧)</sup>

<sup>1</sup> Ibid,p55

<sup>2</sup> Ibid,p59

<sup>3</sup> Tehran Times online.Founder of Iranian nomad School Mohammad Bahman Beigi. 3May, 2020, <https://www.tehrantimes.com/news/218355>

<sup>4</sup> Hassan Abedini, "Bahman beige Mohammad," Encyclopedia Iranica, 2016,p3

<sup>5</sup> Ibid,p,5

<sup>6</sup> Teres.C.Bodon,"The politics of literacy and the Qashqai Nomads of Iran " journal of Multidisciplinary Graduate Research.vol2,no,1,2016,pp19-20

<sup>7</sup> Ibid,p22.

تضمنت برامج المشروع ايضا دورات للفتيات في النسيج والصباغة والحرف اليدوية، ما حافظ على التراث المادي للقشقائي، وربط الحرفة بالتعليم الرسمي للبلاد، حظي المشروع منذ تاسيسه بدعم من برنامج (point four program) (برنامج بوينت فور) الامريكى<sup>(١)</sup>، ثم من الحكومة الايرانية حتى انشاء مديرية عامة للتعليم العشائري عام ١٩٧٠ هذا ساعد على دمج القشقائيين بالمؤسسات الوطنية مع الابقاء على خصوصيتهم الثقافية، الا انه اثار جدلا اكاديميا حول ما اذا كان المشروع اداة للاندماج القسري او نموذج للتعددية الثقافية<sup>(٢)</sup> خصوصا ان المشروع واجه رفض بعض العوائل ارسال بناتهم للمدارس خوفا من تغيير القيم العشائرية والعادات، كما اعتبر بعض من شيوخ العشائر ان التعليم قد يضعف السلطة التقليدية ويجعل الشباب اقل التزاما بالاعراف والسنن القبلية<sup>(٣)</sup>، ورغم الحفاظ على بعض القيم القشقائية، اقتنع شيوخ القبائل ان فرض المناهج الرسمية باللغة الفارسية ادى الى تراجع استعمال اللغة القشقائية في جيل الشباب، واثار قلق الكثيرين حول فقدان الهوية الثقافية مستقبلاً<sup>(٤)</sup>، حيث فقد الكثير من القشقائيين الذين استقروا في القرى والمدن تدريجياً هويتهم القبلية، فتبنوا انماط حياة حضرية، وتخلوا عن حل النزاعات على اساس عشائري، ومع ذلك حافظ البعض على روابط القرابة، واستمروا في تعريف انفسهم كقشقائيين خصوصا خلال المهرجانات الثقافية<sup>(٥)</sup>، ومع نجاح الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ ظهرت تغيرات ملحوظة في الحياة القانونية عند القشقائيين من الحكومة الجديدة، تغير زي النساء القشقائيات حيث فرضت اللجان الثورية ارتداء الحجاب بمعايير اكثر تحفظا فأختفت بعض الزينة

<sup>١</sup> برنامج امريكي اعلنه الرئيس الامريكى هاري ترومان Harry Truman ضمن خطابه الافتتاحي امام الكونغرس في ٢/كانون الثاني/١٩٤٩، وقد سمي بهذا الاسم لانه مثل النقطة الرابعة في برنامج السياسة الخارجية الامريكية انذاك، هدف البرنامج الى تقديم المساعدات الفنية والتقنية والاقتصادية للدول النامية، ولاسيما في مجالات الزراعة، والصحة والتعليم والادارة، وذلك في اطار سياسة الاحتواء الامريكية لمواجهة النفوذ السوفيتي خلال الحرب الباردة، William.R.Keylor, The Twentie- Century world.An international History,6<sup>th</sup> ed, Oxford: Oxford University press, 2001,p,211.

<sup>٢</sup> Lois Beck, The Qashqai of Iran,op,cit,p21 ; Lois Beck, The Qashqai Nomads of Iran,op,cit,pp 24-25.

<sup>٣</sup> Ibid,p52.

<sup>٤</sup> R.Ghoroghchian.The Lord of the Zagros Mountains :The Struggles of Modern Qashqai Nomads and ways to preserve Their fleeting Culture 'Masters Thesis,University of Tartu,2023,p53.

<sup>٥</sup> Richard Tapper, op.cit,p280.

الملونة والعناصر المميزة للزي القشقائي مثل الفرقات الملونة على الرأس والشال الخفيف، ليحل محلها غطاء رأس سميك بسيط قاتم اللون.<sup>(١)</sup>

وبعد انتصار الثورة الاسلامية عاد ناصر خان وخسرو خان من المنفى، وفي الاشهر الاولى من الثورة استعادوا سلطتهم التقليدية ونظموا المهاجرين البدو، لكن بحلول عام ١٩٨٠ فرضت الحكومة قيودا على نشاطهم السياسي خوفا من تجدد النفوذ القبلي.<sup>(٢)</sup>

### الخاتمة

توصل هذا البحث الى جملة من النتائج التي تسهم في فهم طبيعة التحولات التي شهدتها القبائل القشقائية في ايران خلال الفترة (١٩٢٥ - ١٩٧٩) ، ويمكن تلخيصها على النحو الاتي :

أظهرت الدراسة ان القبائل القشقائية تمتعت ببنية اجتماعية متماسكة قائمة على القرابة والتنظيم القبلي ،وان العادات والتقاليد شكلت عنصرا أساسيا في الحفاظ على الهوية الجماعية ، ولاسيما في مجالات اللباس والمسكن ، ونمط العيش الترحالي، بينت نتائج البحث ان سياسات الدولة البهلوية تجاه القبائل القشقائية اتسمت بالطابع القسري خصوصا في مايتعلق ببرامج التوطين ونزع السلاح ، الامر الذي أدى الى اضعاف الأنماط الاقتصادية التقليدية القائمة على الرعي والتنقل الموسمي، كشفت الدراسة ان محاولات فرض نموذج ثقافي موحد أسهمت في تآكل بعض الممارسات التقليدية ، الا انها في الوقت نفسه عززت تمسك هذه القبائل برموزها الثقافية بوصفها أدوات مقاومة اجتماعية وثقافية .

أظهرت النتائج ان العلاقة بين القبائل القشقائية والسلطة المركزية لم تتسم بالاستقرار بل اتخذت طابع متذبذبا تراوح بين الخضوع المؤقت والمقاومة العلنية ، تبع لشدة السياسات الحكومية والظروف السياسية العامة . اثبت البحث ان التحديث الذي لم يراع الخصوصيات القبلية اسهم في تعميق الفجوة بين الدولة والمجتمع القبلي وادى الى نتائج عكسية تمثلت في اضعاف الولاء السياسي بدل تعزيزه .

بينت الدراسة ان التحولات التي طرأت على القبائل القشقائية خلال العهد البهلوي لم تكن شاملة او نهائية ، بل ظلت كثيرا من عناصر الثقافة التقليدية قائمة ، واستمرت اثارها حتى بعد انتهاء الحكم البهلوي .

<sup>1</sup> Lois Beck, Qashqai Nomads and the Islamic Republic.op,cit,p.40

<sup>2</sup> Ibid, p44.

مصادر الدراسة

١. حميده ذو الفقاري ، زن زندكي و قبائل ايران ، جاب اول ، مركز ميران فرهنگي ، ٢٠١٠ ، ص ٣
2. Pierre oberling , The Qashqai Nomads of Faris , The Hague : Mouton , 1974 , p 13 .
3. 3Knuppel Michael , Qashqai Tribal Confederacy ii. Language , article published in  
i. Encyclopedia Iranica , 2009 , p286
٤. علي رزم ارا ، جغرافيا ايران السياسية للتداول المحدود ، مركز البحوث والمعلومات سلسلة الكتب المترجمة ١٧ ، ص ٨٤ .
5. Jean –Piere Digard, Les nomads d'Iran :des tribus Pastorales aux travailleurs immigres paris ,Edition du CNRS ,1981, p62.
6. Fredrik Barth , Nomads of sauth Persia :The Basseri Trib of the Khamseh Confederacy , Oslo University , 1961,p24.
7. Sedigh yazdan panah and fatemeh fathi , "food security determinants of qashqai nomadic household in faris province ". Iranian journal of agricultural economics and development research , vol.55. no 3 , 2024 , p. 723 .
8. Lois beck , " Qashqai Nomads and Islamic Republic" , MERIP Report , no 177 , 1992 , p. 25 .
9. Najmeh Hassas , " Vernacular Architecture and Sustainability . the Qashqai tribe , built Heritage , vol 9, article 9 , 2025 .
10. Najmeh Hassas , Typology and Comparative analysis of Black tents built in the tradition of Iranian tribes ,PhD Thesis University of Gdansk , p. 169, 2021 .

11. Najmeh Hassas , Typology and Comparative analysis of Black tents built in the tradition of Iranian tribes , op.cit . p.30.

١٢. ناهيد آميدي ، ديدہ و دل ودست ، بزھوشي در بوشاك و هنرھاي سنتي خراسان ، جاب اول ، انتشارات- ستان قدسي رضوي ، ١٣٨٢ ، ص١٠.

13. Zahra Falsafi , Consuming Traditional Qashqai Dress in 21. st Century Iran: space , place and connectedness Masters , Thesis Iowa state university , 2024 , p 3-4 .

14. Leila Shahnezadegane, Gholamreza Karamian and Maryam Kolbadinejad, --- Anthropological Stydy and Sustainability of the Qashqai Tribal Archaeometry- Vol4 . no.1,2025, p.68.

١٥. عليرضا زھيري ، عصر بھلوي به روايت اسناد ، جاب اول ، ١٣٧٩ ، ص٤٣.

16. Richard Tapper , The conflict of the Tribe and state in Iran and Afghanistan ,London,1983,p219.

١٧. ٦٥- كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٥.

١٨. ٦٦- احمد نقيب زاده ، دولت رضا شاه ونظام ايلي تاثير ساختار دولت قدرت كراي رضا شاه بر نفوذ قبائل وعشاير ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٩ ، ص١٧١

Joseph.M. Upton , The History of Modern Iran , Harvard University Press, 1960, p79.